نافذة

طهر التراب

ينتاب المرء إحساس غريب وهو يرى مدينته تنتهك، أرضه تغتصب، أرضها تفرش ذات فجر، ذات مساء لتفرد روحها للأغراب، لا تملك أن تفعل شيئاً حيال ذلك، ترى ألأنها عاجزة، أم لأن ابنها هو العاجز عن رد الانتهاك والاغتصاب عنها؟

لماذا يحمل فعل الانتهاك والاغتصاب هذه الحاسة المؤلمة؟

ألا يمارس كل منا فعل الانتهاك بشكل من الأشكال؟!

سواء ملك قراراً أم لم يملك يتقلب العابد على سرير الأرق، يلتحف السماء، يفترش الأرض، وأحياناً يفترش ما لا يفترش، يكاد ينغرس في الأرض، يريد أن يغور في حبات التراب، وهو يقتله اليقين أن سماءه وأرضه عرضة للاغتصاب قد يحدث، قد لا يحدث! لكن الأرق لا يفارق إحساس المدنف الذي قتله الجبن، ويتظاهر بأن الطهر لا يغادر أرضه وسماءه!

يود لو أنه انزرع في كل تفصيل

يتمنى أن يستوعب كل شامة ما ظهر من الشامات وما خفي!

الشامات تغلبه في الوطن الممدد!

كتب على الوطن أن يبقى ممدداً، وألا يملك القدرة على مغادرة المكان، ليس بإمكان الوطن أن يختبئ أن يرحل، أن يبتعد، فيبقى ممدداً يهتز مع كل انفجار، يستقبل نشوة العهر من القادم من المجهول!

ملك القوة

ملك سنداً يؤكد ملكيته

لذا يسرح في جنبات الوطن المكلوم

لا يشعر الدمع المنهلّ على جدران الوطن وجنباته

يدعوه فلا يملك إلا الاستجابة.. إنه الممدد على الدوام!

لك الله يا وطناً لا يملك إلا أن يكون حفرة انفجار لعهر قادم من كل مكان!

تأخر القدر

العابد ضعيف، لا يملك غير الدعاء

سلاح عاجز لإنسان أعجز

والسماء تمطر قيحاً نتناً

والأرض تنبت شوكاً

لا البحر يغسل عهر القادم

لا الجبل يعطر بأنسامه صفة القادم

يرقب الوطن البعيد البعيد من شرفة مدماة

دم هنا.. روح تكلى هناك.. دمار في كل الوجود

بقي كل شيء... فهل يجدي أن يظن العابد طهر التراب؟!

إسماعيل مروة

إننا محكومون بالأمل وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ

سعد الله ونوس.. جابه الموت وتمسك بالأمل.. فوهبنا روحه لنكون أمناء عليها ومخلصين لها

وائل العدس

ليس ككل المسرحيين ولا ككل المثقفين لأنه من طينة «المحكوم عليها بالأمل»، من الطينة التي تحدت الصعاب ولم تترك الهزائم المتتالية تنال من عزيمتها.

الراحل ابتدع أجمل ملجأ لكل من حاول التغيير وشعر بالانكسار، هذا الملجأ فسيح الأرجاء، اللامحدود الأركان، هو الأمل. الأمل وحده هو الذي غذى رغبة سعد الله ونوس في الحياة وتحدي المرض، فكانت النتيجة حياة في حياة وإنتاجاً فكرياً غزيراً انتزعه الكاتب من مخالب الموت، وأبى إلا أن يتركه يحيا بعده، يستنير به من يحتاج إلى شعلة في ظلام النكسة والانكسارات، بعد الهزائم المتلاحقة للعرب الرسميين. كأن سعد الله ونوس يقول للموت: يمكنك أن تأخذ الجسد، فهو ملك لك ولكن هيهات أن تأخذ الروح الثائرة التي تسكنني. الجسد قابل للتحلل على أي حال ولكن الروح الساكنة فيه تتحداك أيها الموت. حلت ذكرى رحيل هذا الهرم الشامخ وقد تحققت رؤياه في الحكم علينا بالأمل.

> المسرح ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحاً وفقراً لو أضاعها أو افتقر إليها

سيرة حياته

ولد سعد الله ونوس في قرية حصين البحر بمدينة طرطوس عام ١٩٤١ وتوفي عن عمر ستة وخمسين عاماً في الخامس عشر من أيار عام ١٩٩٧ بعد حياة حافلة بالانجازات المسرحية والقلق الفكري الذي زلزل الكثير من المسلمات المسرحية التقليدية في العالم العربي.

وهو من أسرة فقيرة عاشت ضائقة مالية وصفها ونوس بأنها «سنوات بؤس وجوع وحرمان» ولما التحق بالمدرسة الابتدائية أظهر ضعفاً في مادة التعبير ما جعله يُكثر من المطالعة عملاً بنصيحة مدرس اللغة العربية.

وكان أول كتاب اقتناه هو «دمعة وابتسامة» لجبران خليل جبران وكان عمره اثنتي عشرة سنة، ثم نمت مجموعة كتبه وتنوعت (طه حسين، ميخائيل نعيمة، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس... إلخ). وهكذا بعد انتهاء العام الدراسي قضى شهور الصيف يقرأ كل ما يقع تحت يديه، حتى عشق القراءة، وازداد ولعه بها إلى درجة أنه كان يشتري كتبه بالدين.

تابع الدراسة في ثانوية طرطوس حيث حصل على الثانوية العامة في عام ١٩٥٩، وفي نفس العام حصل على منحة دراسية للحصول على ليسانس الصحافة في كلية الآداب بجامعة القاهرة. وفي هذه السنوات الأربع من الدراسة استطاع أن يطلّ على الأدب المسرحي من خلال محاضرات المرحوم الدكتور محمد مندور.

أثناء دراسته وقع الانفصال في الوحدة بين مصر وسورية ما أثر كثيراً فيه، وكانت هذه الواقعة هزة شخصية كبيرة دفعت به إلى كتابة أولى مسرحياته بعنوان «الحياة أبداً» عام ١٩٦١.

وبعدها تخرّج عام ١٩٦٣ وعاد إلى دمشق حيث عُيّن مشرفاً على قسم النقد بمجلة «المعرفة» التي تصدر عن وزارة الثقافة. وخلال عمله بالمجلة أصدرت عام ١٩٦٤ عدداً خاصاً عن المسرح كتب فيه قسماً خاصاً بمصر ودراسة عن مسرح اللامعقول عند توفيق الحكيم.

وبعد ثلاث سنوات من العمل في المجلة تركز اهتمامه على المسرح وعندما سنحت له الفرصة سافر عام ١٩٦٦ في إجازة دراسية إلى باريس لدراسة الأدب المسرحي في معهد الدراسات المسرحية التابع لجامعة السوربون.

وهناك وصلته أنباء هزيمة ١٩٦٧ فتأثر كثيراً واعتبرها هزيمة شخصية له. وعبّر عن ألم هذه الهزيمة في مسرحيته التي أخذ شهرة بها «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» (١٩٦٨)، وأثناء ذلك عاد إلى دمشق يعاني آلاماً نفسية مبرّحة، جعلته يصف الشهور الأربعة التي قضاها فيها بعبارة «في بؤس تام وفي شبه غيبوبة». عاد بعدها إلى فرنسا التي سرعان ما شدته الحياة الفكرية فيها وأخرجته من عزلته.

مارس هناك حياة سياسية وساهم أثناء انتفاضة الطلاب في جامعات فرنسا مع زملائه في إقامة أحد المنابر للتعريف بالقضية الفلسطينية من خلال الخطب والمنشورات والكتيبات. وكان مؤمناً بالاشتراكية العلمية منهجاً وأسلوباً في الحياة، إلا أنه لم يعرف ارتباطاً بأي تنظيم حزبي.

وأخيراً أنهى دراسته في فرنسا عام ١٩٦٨ وعاد إلى دمشق، فعُيّن رئيساً لتحرير مجلة «أسامة» الخاصة بالأطفال من عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٥ حيث أخذ إجازة من دون راتب وعمل محرراً في صحيفة السفير البيروتية، وعندما هبّت الحرب الأهلية في لبنان عاد إلى دمشق ليعمل مديراً لمسرح القباني الذي تشرف عليه وزارة الثقافة. وأسس مع شريكه وصديقه المسرحي فواز الساجر فرقة المسرح التجريبي في دمشق والتي قدمت عدة عروض. وكان يهدف إلى تقديم مسرح وثائقي وسينما وثائقية تساهم في اكتشاف مشاكل المجتمع وفهمها، وتدعو إلى الإصلاح والتغيير.

كما عمل أيضاً مع مجموعة من المتحمسين للمسرح ومنهم علاء الدين كوكش على إقامة مهرجان دمشق المسرحي الأول ١٩٦٩، وعُرضت خلال هذا المهرجان مسرحيته «الفيل يا ملك الزمان». ونجح المهرجان على مستوى الوطن العربي، وتوقف بعد نسخته الثامنة في ١٩٧٨ بسبب الأحوال السياسية الصعبة التي شهدتها المنطقة، ومنها الحرب الأهلية في لبنان، وفي عام ١٩٧٧ أصدرت وزارة الثقافة مجلة مسرحية هي «الحياة المسرحية» وأوكلت إلى ونوس رئاسة تحريرها حتى عام ١٩٨٨ وهي مجلة فصلية متخصصة في شؤون المسرح.

ساهم في إنشاء المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وعمل فيه مدرساً، كما أصدر مجلة «حياة المسرح»، وعمل رئيساً لتحريرها.

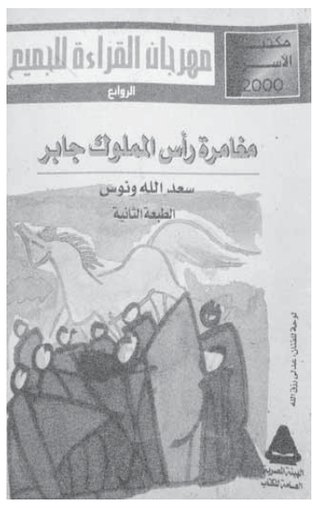

وقد كرم سعد الله ونوس في محافل عديدة أهمها مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي في دورته الأولى ومهرجان قرطاج في تونس عام ١٩٨٩م وحصل على جائزة سلطان العويس الثقافية عن حقل المسرح في دورتها الأولى.

وصدرت أعماله الكاملة في عام ١٩٩٦م، في ثلاثة مجلدات عن دار الأهالي بدمشق، جمعت فيها كل المسرحيات الطويلة والقصيرة والنصوص النظرية من بيانات وكتابات تتعلق بالمسرح وقد ترجمت مسرحياته إلى العديد من اللغات الأجنبية كما نشرت وتم عرضها في كثير من الدول العربية والأوروبية.

الضربة الموجعة

في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ اعتصم ونوس عن الكتابة لعقد من الزمن تقريباً، منذ أواخر السبعينيات ليعود إلى الكتابة في أوائل التسعينيات بمجموعة من المسرحيات السياسية بدءاً بمسرحية «الاغتصاب» (١٩٩٠) التي تدور حول الصراع العربي الإسرائيلي، ومنذ ذلك الحين كتب «منمنمات تاريخية» (١٩٩٤)، «طقوس الإشارات والتحولات» (١٩٩٤)، «أحلام شقية» (١٩٩٥)، «يوم من زماننا» (١٩٩٥)، وأخيراً «ملحمة السراب» (١٩٩٦) و«بلاد أضيق من الحب» (١٩٩٦).

ويكاد ونوس أن يكون مؤرخ الهزائم العربية من «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» إلى «طقوس الإشارات والتحولات» (١٩٩٤)، وعندما وقعت حرب الخليج (١٩٩٠) عدها الضربة الأخيرة الموجعة. ويقول: «أشك معها في أنها كانت السبب المباشر لإصابتي بمرض السرطان، وليس مصادفة أن يبدأ الشعور بالإصابة بالورم أثناء الحرب والقصف الوحشي الأميركي على العراق».

وهكذا أصيب سعد بالمرض الخبيث وهو سرطان البلعوم في عام ١٩٩٢، وقد حدد له الأطباء الفرنسيون مدة للمرض القاتل بستة أشهر وأن هذا الرجل سيفارق الحياة بعدها، لكنه كما عبر هو نفسه فقد كافح المرض من خلال إصراره على الكتابة والتأليف والإبداع، وهكذا دخل في صراع استمر خمس سنوات مع المرض، ففي عام ١٩٩٤ عاوده السرطان في الكبد وبدأ دورة علاج طويلة في دمشق.

مراحل في حياته

من الملاحظ أن ونوس دخل في مرحلة للتمعن والتأمل من نهاية السبعينيات وطوال سنوات الثمانينيات ولم يكتب خلال هذه المرحلة أي عمل مسرحي، وهي مرحلة جديرة بالتمعن، لما تمثله من نزاهة فكرية، ومحاسبة للنفس قبل محاسبة الآخر، والتردد أو الخوف في مخاطبة الآخر قبل مخاطبة النفس، لأن الكاتب دخل فيها رافضاً الاعتماد على البراعة أو الرصيد لتبرئة النفس.

جاءت مرحلة المرض بعد مرحلة التأمل ومحاسبة الذات، أنتج فيها ونوس ستة أعمال من أنضج ما تركه من أثر أدبي طوال مدة اشتغاله بالكتابة المسرحية. ربما أدرك أن المرض عضال وأن الشفاء منه بعيد المنال، فقرر التفرغ للكتابة واستراق الوقت من زمن الموت. استطاع باستماتته أن يسرق الحلم من الموت، واختلس لحظات خلود من زمن غال من مرآب كبير اسمه مرض السرطان.

فرحة ما تمت

في عام ١٩٩٧ أبلغت لجنة جائزة نوبل للآداب إدارة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم المسرحي الكبير سعد الله ونوس بنيله جائزة نوبل للآداب وذلك عن ترشيح المجمع العلمي بحلب في سورية، ثم أجمعت على صحة الترشيح الأكاديميتان الفرنسية والسورية، لكن الموت قد سرقه بعد أيام قليلة من هذا الخبر فلم ينل الجائزة وهكذا رحل عن العالم في ١٥ أيار ١٩٩٧.

الخفقة الأخيرة

«في الكتابة نقاوم الموت وندافع عن الحياة». هذا ما كان يردده سعد الله ونوس حتى الخفقة الأخيرة من حياته، ولا نستغرب إن كانت فترة صراعه مع المرض أغنى فترة في عمله الإبداعي. لقد كثّف ونّوس إبداعه خلال سنوات صراعه مع المرض بعدما قال له الأطباء إن أمامه فقط بضعة شهور ليعيش.

يقول ونوس بعد إصابته بالمرض الخبيث: إننا محكومون بالأمل، وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ. منذ أربعة أعوام وأنا أقاوم السرطان، وكانت الكتابة، والمسرح بالذات، أهم وسائل مقاومتي.

وأضاف: خلال السنوات الأربع، كتبت بصورة محمومة أعمالاً مسرحية عديدة. ولكن ذات يوم، سئلت وبما يشبه اللوم: ولمَ هذا الإصرار على كتابة المسرحيات، في الوقت الذي ينحسر فيه المسرح، ويكاد يختفي من حياتنا! باغتني السؤال، وباغتني أكثر شعوري الحاد بأن السؤال استفزني، بل أغضبني. طبعاً من الصعب أن أشرح للسائل عمق الصداقة المديدة التي تربطني بالمسرح، وأنا أوضح له، أن التخلي عن الكتابة للمسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي، وقد يعجلان برحيلي.

وكان علي لو أردت الإجابة أن أضيف: إني مصر على الكتابة للمسرح، لأني أريد أن أدافع عنه، وأقدم جهدي كي يستمر هذا الفن الضروري حياً. وأخشى أنني أكرر نفسي لو استدركت هنا وقلت: إن المسرح في الواقع هو أكثر من فن، أنه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحاً وفقراً، لو أضاعها أو افتقر إليها. ومهما بدا الحصار شديداً، والواقع محبطاً، فإني متيقن أن تضافر الإرادات الطيبة، وعلى مستوى العالم، سيحمي الثقافة، ويعيد للمسرح ألقه ومكانته. إننا محكومون بالأمل، وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ.

هكذا نتعلم من سعد الله ونوس كيف نجابه الموت، كيف نتمسك بالأمل، وكيف نكون صادقين مع أنفسنا ومع الوطن، هذا الوطن، هذا العشّ الدافئ الذي وهبنا الحياة في حضنه، ووَهَبَنا هو بدوره روحه لنكون أمناء عليها، مخلصين لها، ومدافعين عنها، من خلال إنسانيتنا ووعينا ويقظة ضميرنا.

اللقاء الأخير

وفي لقاء أخير معه قال: «إن إحساسي الجنائزي سيتضاعف أكثر وأكثر وأنا على حافة هذه التخوم الرجراجة بين الحياة والموت. أعتقد أن إسرائيل سرقت السنوات الجميلة من عمري وأفسدت على إنسان عاش خمسين عاماً مثلاً، الكثير من الفرح وأهدرت الكثير من الإمكانات».

أقوال مأثورة للونوس

- المرض يكسر الكبرياء وهذا أقسى ما فيه
- إن التجارة بين الأقوياء والضعفاء ليست بيعاً وشراءً، بل هي حرب وعدوان.
- في الواقع الموحل والزمن السقيم، قد يكون إنجاز الممكن هو الحلم.
- في أوقات الضعف والانحلال، الأحلام باهظة التكاليف.
- كيف يمكن أن ينتهي التنكر وتعود وجوه البشر صافية وعيونهم شفافة؟
- المسموح على قدر الممنوع.

كثيرٌ من الكلام.. قليل من النور

سيلفا رزوق

قال لي أحد نجوم الفن الكبار منذ مدة ليست ببعيدة: إن الفن وجد لتسلية الناس فقط ويجب ألا نحمله أكثر من ذلك وكدليل على صحة هذه القناعة الشخصية لهذا النجم الكبير أورد العديد من المسرحيات والأفلام وحتى المسلسلات التي مرت مرور الكرام دون أن يكون لها أي دور أو تأثير إلا تسلية المشاهدين وفي أحسن الأحوال أحدثت ضجيجاً من الكلام.. والسلام!؟.

لست بوارد مناقشة هذا الكلام أو الرأي الآن لكنني أضيف بأنه حتى الأفلام والمسرحيات والمسلسلات تتحول إلى جزء من التاريخ أو شاهد عليه.

كذلك الكتب والروايات والجرائد تفوح من بين سطورها رائحة الناس وفكرهم وخلاصة تجاربهم وقناعاتهم لتتحول تدريجياً ومع مرور الوقت إلى جزء من ذاك الكل.

التاريخ لا يكتبه إلا المنتصرون ضمن هذا الإطار والتصور والحقيقة تغدو الحروف والكلمات هي الأقوى والأبقى والأفعل.. لذلك يكون الكلام عند كل بداية ونهاية.

أجيال كثيرة تربت وكبرت وترعرعت على حكايا الجدات لتبقى تلك الحكايات في الأذهان كتاريخ متوارث ينتقل بالتواتر من جيل إلى آخر وهو ما أعطى الميزة أو السمة الخاصة لكل مجتمع أو تجمع إنساني حسب اعتقادي.

إذاً التاريخ هو حروف وكلمات لكنها تخفي خلفها أفعالاً وأعمالاً جسام وعثرات وانجازات تحمل رائحة الناس في ذلك الزمان البعيد أو القريب وتدل عليهم.

المتتبع لحياة الناس وتفاصيلهم الصغيرة «خاصة في الشرق» يشعر وربما يدرك بشكل فعلي أن تاريخهم الشخصي يقوم على أساس المبدأ الذي يقول كثير من الكلام قليل من النور.

من هنا يمكن أن نفهم سبب الهوة الكبير بين الأقوال والأفعال في المجتمعات الشرقية.. فقد تجد أشخاصاً حاصلين على أعلى الشهادات العلمية ومن أكبر وأشهر الجامعات العالمية ولهم العديد من الكتب والمؤلفات والمحاضرات اليومية التي تتحدث عن القيم والمبادئ الإنسانية النبيلة وأهمية وجودها بين الناس.. لكن المفاجأة ستأتيك مباشرة عند الاقتراب من الحياة الشخصية لهذه الشريحة من المجتمع فمساحة النور عندهم أصغر بكثير من نقيضه، وهذا ينسحب على أفعالهم البعيدة هي الأخرى عن كل تلك الكلمات لتغدو حصتهم من التاريخ بهذا الحجم وضمن هذه الحدود.

المؤلم أكثر أن الحكاية ذاتها تتكرر فصولها بين الكثير من الإعلاميين والأدباء والمفكرين والنخب الثقافية؟ دون أن تعنيهم تلك المسافة بين الكلمات والنور.. والنور هنا بمعنى العمل والحركة والبناء والفعل والقيم السامية.

لست أدري متى يمكننا أن نقول: كثير من الكلام.. كثير من النور؟ لكن المؤكد أن هذا الموعد ليس بقريب، طبعاً لا علاقة للأمية وارتفاع منسوبها بهذا الأمر من قريب ولا من بعيد!؟.

«يا مسافر على حلب»

عودة من نوع آخر للفنانة المتألقة شهد برمدا

ميشيل حداد

صوت أسر قلوب السوريين بعذوبته وحنانه وفرض نفسه على الساحة الفنية لأنه يحاكي المشاعر ويداعب الأحاسيس.. الفنانة الشابة شهد برمدا تعود لجمهورها وتغني «يا مسافر على حلب»، للحديث عن هذه الأغنية كان لنا معها اللقاء التالي:

■ فنانتنا المحبوبة شهد برمدا أطلت الغياب عنّا.. اشتقنا لصوتك.

■■ وأنا أيضاً اشتقت لكم.. بعد أن أصدرنا الألبوم الأول «بعد اللي صار» والذي كان برعاية سيريتل ومن إنتاج شركة نينار FM وكان نجاحه كبيراً بدأنا بالتحضير للألبوم الثاني ولكن قسوة الظروف التي تمر بها بلدنا جعلتنا نتوقف قليلاً، ولكننا كسوريين شعب صامد ولا أحد يستطيع أن يمنعنا عن الحياة أو عن الإبداع، وها نحن نقف من جديد.

بدأنا سماع أغنيتك الجديدة «يا مسافر على حلب» عبر أثير إذاعة نينار FM، حدثينا عنها وعن هذه العودة.

أحببت أن تكون عودتي مختلفة قليلاً، بأغنية لبلدي.. لمدينتي.. حلب، «يا مسافر على حلب» أغنية قديمة من كلمات صفوح شغالة وألحان معروف مغربي سبق وقدمها الفنان نهاد نجار في ألبوم «حلبيات اليوم» عام ١٩٩٤، ومنذ صغري أسمعها، وعندما أحببت أن أقدم أغنية لحلب لم أستطع أن أفكر بغيرها، فقمنا بتجديدها لأنها عزيزة على قلبي ولحنها محبب، كما أنه لم يسبق لي وقمت بتسجيل أغنية لحلب، وليس هناك أجمل من هذه الأغنية لأقدمها اليوم كرسالة محبة.

■ هل هنالك مشروع لتصويرها؟

■■ بصراحة أنا لست كثيراً مع تصوير الأغاني الوطنية على طريقة «الفيديو كليب»، بل مع أن تنتشر عبر الإذاعات ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد حصلت «يا مسافر على حلب» على نسبة مشاهدات كبيرة خلال فترة قصيرة.

■ برأيك ما دور الفن في ظل الظروف الراهنة وما الدور الحقيقي للفنان؟

■■ إن الفنان مرآة للمجتمع، ويجب أن يحاول دائماً بث الأمل فيه، والموسيقا تحديداً هي دواء للروح، فدور الفنان ليس سياسياً بل يجب أن يكون هو ذلك الشخص الذي يخفف عن الآخرين.

■ حدثينا عن مشاريعك القادمة؟

■■ نحن في صدد التحضير لأغنية جديدة بعد «يا مسافر على حلب»، وأقوم حالياً بالاستماع للعديد من الأغاني بالإضافة لثلاث أغان خليجية سأقوم بتسجيلها قريباً، كما أنني جددت أغنية جورج وسوف «ليه تهربي» التي أهداني إياها بعد أن سمعني أغنيها ولقد قمت بتسجيلها تكريماً له.

■ ألبومك الأول «بعد اللي صار» كان من إنتاج نينار FM، وأغنيتك الجديدة بدأ بثها حصرياً عبر أثير هذه الإذاعة، هل هذا يعني أن نينار FM ستنتج أغانيك من جديد؟

■■ ليس لدي أي مشكلة في الإنتاج مع نينار FM فأنا ابنتها، وإن أنتجت معهم أو مع غيرهم فإن نينار FM تقدم دائماً الدعم الكامل لي وهم يعتبرونني ابنتهم وأنا كذلك وسوف أبقى كذلك.

■ في ظل الظروف الراهنة، ألم تفكري في السفر خارج البلد؟

■■ إن هذا المقياس يختلف من شخص إلى آخر ولكن أنا متمسكة ببلدي، قد أسافر لعمل أو سياحة ولكن إقامتي ستبقى في سورية.

■ كلمة لجمهورك الذي يحبك ولجميع الذين سمعوا أغنيتك «يا مسافر على حلب»؟

■■ إن دعمهم هو الأساس وهو ما يدفعني لتقديم شيء جديد فالموهبة وحدها لا تكفي والإنتاج وحده لا يكفي، فمحبة الناس هي الأساس وأسعى دوماً لتقديم ما يليق بهم لأبقى دائماً عند حسن ظنهم.

■ كلمة لسورية؟

■■ سورية تحتاج لمعلقات لوصفها، وهي أكبر من الجميع ومن يرد الأذية لها فلن ينال خيراً، وستبقى سورية قلب العالم وعصية على أعدائها.